

تفسير سورة الفاتحة ٣ - فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله الاخوة
اذا قرأنا سورة الفاتحة سمعناها - 00:00:00

قدم معنا ان من اعظم المعاني التي ينبغي ان تقوم في قلب المؤمن من يستشعر مناجاة الله تعالى وهو يقرأ سورة الفاتحة اذا قلت
الحمد لله رب العالمين فالله تعالى يجيبك. يقول حمدني عبي وهكذا - 00:00:18

ثم ما المعاني التي يستشعرها المسلم وهو يقرأ آيات الفاتحة نريد تفسيراً مختصراً نشعر به في صلاتنا ينفعنا في عبادتنا لسورة
الفاتحة فاذا قلت الحمد لله رب العالمين تذكر نعم الله عليك. الحمد لله على نعمة الاسلام. الحمد لله الذي اقامني بين يديه في الصلاة -
00:00:38

الحمد لله على نعمه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. فهذه الكلمة اجمل كلمة تثير في قلبك محبة الله جل وعلا. تشعر بمحبة الله وانت
تقول رب العالمين. انا ورب العالمين الخلق كلهم بنعمه. خلقنا ورزقنا وهدانا للاسلام. الحمد لله رب - 00:01:09
ثم من كمال ربوبية الله انها مبنية على رحمته المربي اذا ما كان عنده رحمة ما تصلح تربيته الله تعالى وسعت رحمته كل شيء وقال
الرحمن الرحيم. الرحمن بالرحمة الواسعة - 00:01:32

حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم لله ارحموا بعبادي من هذه بولدها يعني من الام بولدها. تخيل هذي الرحمة العظيمة الرحمن
الرحيم الذي يوصل رحمته الى خلقه. هذه الكلمة تفتح في قلبك باب الرجاء ترجو رحمة الله ترجو - 00:01:52
الجنة ترجو الفردوس الاعلى من الجنة وان قصرت اعمالك. فالمعول على رحمة الله ومع الرجاء يأتي الخوف مالك يوم الدين وما
ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ - 00:02:12
تشعر في قلبك بخوف تقول ماذا اعدت لهذا اليوم يوم الدين يعني يوم الجزاء ثم تأمل هذا الثناء العظيم والمدح الكريم لله. هذا
يجعلك قريبا من الله وتقول اياك نعبد واياك نستعين واقرب مقام - 00:02:30
واعظم مقام للعبد مع ربه ومقام العبودية. كلا لا تطعه واسجد واقترب فالان اصبحت قريبا لما اثبتت على الله فقلت اياك نعبد واياك
نستعين اياك نعبد يعني لا نعبد الا الله - 00:02:50

ولهذا قدم المفعول اياك نعبد وهذي اعظم غاية في حياتك. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اياك نعبد ثم لن تستطيع ان تحقق
هذه الغاية الا اذا استعنت بالله فلا حول ولا قوة الا بالله واياك نستعين - 00:03:08
واعظم مطلوب تستعين بالله عليه هو الهداية للصراط المستقيم فقال اهدنا الصراط المستقيم. وكان هذا مقصود الفاتحة. الفاتحة
دعاء ومن اداب الدعاء ان تبدأ بالثناء على الله كما في بداية الفاتحة ثم يأتي السؤال المباشر اهدنا الصراط المستقيم - 00:03:28
العبد الاخوة لا يستغني عن الهداية للصراط المستقيم في كل لحظة من لحظات حياته. اهدنا الصراط المستقيم وان اعبدوني هذا
صراط مستقيم صراط الاسلام ان تكون على الصراط المستقيم في كل لحظاتك. هذا توفيق من الله جل وعلا. اهدنا يعني علمنا بين لنا
ووفقنا - 00:03:51

التمسك بالصراط المستقيم. اهدنا الصراط المستقيم انت تحتاج الى الهداية لهداية للاسلام ثم تجد الفرق المختلفة في دين الاسلام
تحتاج الى هداية للطائفة المنصورة اهل السنة والجماعة ثم تحتاج الى هداية علم تتعلم - 00:04:16
امور دينك تحتاج الى هداية عمل. كم من الامور التي نعلمها نعرف فضل قيام الليل وتلاوة القرآن وصلة الرحم وبر الوالدين لكن من

الذي يعمل اذا تحتاج الى هداية توفيق للعمل - 00:04:38

بما تعلم تحتاج الى هداية في العمل نفسه يبعث الله في قلبك الخشوع وانت تعمل العمل. تحتاج الى هداية التوبة. ان تتوب الى الله من الذنوب والمعاصي. وهكذا هدايات لا تنقطع - 00:04:52

برك لوالديك هداية من الله حسن عشرتك مع زوجتك هذه هداية من الله وهكذا اهدنا الصراط المستقيم ثم الذي يسير على هذا الصراط خاصة في اخر الزمان بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء. قليل من يتمسك حقا بهذا الصراط -

00:05:06

ربما يستوحش السالك لهذا الصراط فقال لا تحزن من كثرة الهالكين ولا تستوحش من قلة السالكين فانت مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين شهداء الصالحين وحسن اولئك رفيقا. تتذكر من سلك هذا الصراط قبلك صراطا الذين انعمت عليهم -

00:05:33

من النبيين من الصحابة رضي الله عنهم وانت تقرأ هذه الاية تشفق للقاء النبي صلى الله عليه وسلم والانبياء عليهم الصلاة والسلام والصحابة رضي الله عنهم والصراط المستقيم دين الاسلام حقيقته اتباع - 00:06:00

الصحابة والسلف ولهذا قال صراط الذين انعمت عليهم لان اول من يدخل فيمن انعم الله عليه من هذه الامة هم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذي يسلك هذا الصراط حقا هو الذي يسير على منهج الصحابة رضي الله عنهم. صراط الذين انعمت عليهم -

00:06:15

ثم تحذر من الانحراف عن الصراط. غير المغضوب عليهم ولا الضالين. من المغضوب عليهم نعم اليهود والضالين النصارى اليهود عرفوا الحق يعرفونه كما يعرفون ابناءهم لكن مشكلتهم اتباع الهوى والعناد التكبر والحسد - 00:06:33

كانك تستعيز بالله من هذه الامراض مسلم يعرف ان هذا حرام. ثم يعاند ويرتكب المحرمات هذا لا يليق فهذا فساد في العمل والارادة. هذا عند اليهود وهذا يستوجب الغضب ثم - 00:06:55

الطريق الثاني للانحراف طريق النصارى الضالين اي ضلال اعظم ممن يزعم ان الهه حل في بشر. وخرج من بطن انثى وصب الضلال مبين لا تقبلوا فطرة ولا عقل ولا شيء - 00:07:14

لذلك المسلم لا يليق به ان يكون على جهل من امور دينه كانك تستعيز بالله من اتباع الهوى ومن الجهل. وعكس هذا ان يكون عندك علم لا ضلال فيه وان يكون عندك عمل لا هوى فيه - 00:07:30

الصراط المستقيم هو طريق العلم النافع والعمل الصالح فهذه معاني جميلة في سورة الفاتحة. ثم تختتم السورة بكلمة امين وامين ليست من الفاتحة وليست من القرآن لكنها كلمة دعاء امين اللهم استجب - 00:07:49

يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما حسدتكم اليهود على شيء؟ ما حسدتكم على السلام والتأمين. كان الصحابة رضي الله عنهم يؤمنون فيكون المسجد اه لجة يعني صوت من التأمين. نسأل الله تعالى ان يجعلنا من المهتدين. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا

والحمد لله رب العالمين - 00:08:07

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:08:29